مرآة القلوب

مجلة تصدر عن رابطة العلماء والمفكرين في العراق - العدد الثالث

أقرا لعلماء ومفكري الرابطة

- فضل المُصلح عند الله تعالى
- الانســـــــان وطبعة الاجتماعي
- أفات تهدد الشباب
- المرأة ودورها في الدعوة
- علاج الامراض بقيام الليل



مرآة القلوب

مجلة
تصدر عن رابطة العلماء والمفكرين في العراق

إقرأ في هذا العدد

الافتتاحية

القلوب بستان المحبوب

رئيس التحرير

قال تعالى ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ سورة الشعراء ان قلب الانسان هو راس ماله في الدنيا وسبب نجاته في الاخرة فالقلب هو محط انظار الخالق العظيم كما ورد في الحديث الصحيح فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ)متفق عليه فجميعنا منشغلين بنظافة مظهرنا الخارجي وترتيبه وتنظيمه ، فترى احدنا لا يخرج من بيته الا بعد ان يتأكد من نظافة مظهره ولكن من منا يهتم وبشكل يومي بنظافة قلبه؟ الذي هو محط انظار رب العالمين الذي يراقبنا على مدار اليوم والساعة لقوله تعالى(إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)سورة النساء وقد اورد الامام الغزالي رحمه الله في الاحياء(مَا وَسِعَنِي سَمَائِي وَلا أَرْضِي وَلَكِنِّي وَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ) فالقلب هو مصدر صلاح وفساد حال الانسان فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)متفق عليه فصلاح العمل مرتبط بصلاح القلب وفساده مرتبط بفساده يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: (القوم إذا صلحت قلوبهم فلم يبقَ فيها إرادة لغير الله عز وجل صلحت جوارحهم فلم تتحرك إلا لله عز وجل وبما فيه رضاه) وعلينا كمسلمين محمدين ان نتفكر في اسباب طرد ابليس (لعنه الله) من الجنة حيث ان السبب الرئيسي لطرده هو من اجل ادم عليه السلام وعدم السجود له فكرامة الانسان عند الله عظيمة فمن اجله طرد ابليس الذي اتخذ العهد على نفسه ان يضلنا عن طريق الصواب فقد قال جل جلاله (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٨٣)) سورة ص ولكن عدو الله وعدونا ابليس ليس له سبيل على عباد الله (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢))سورة الحجر وما سمي القلب قلبا إلا من تقلبه فتارة يجد العبد قلبه ممتلئا إيمانا وخشية مما يورثه سعادة وأنسا وانشراحا وتارة يضيق عليه صدره ويضعف الإيمان في قلبه وهذا حال ابن آدم وقد نبه الشرع المطهر إلى هذه الحقيقة فعن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-:(إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ إِنَّمَا مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ يُقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهْراً لِبَطْنٍ)خرجه أحمد وقال صلى الله عليه وسلم:(لقلب ابن آدم أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غليانا)رواه احمد وقال صلى الله عليه وسلم:(إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ مِثْلُ الْعُصْفُورِ يَتَقَلَّبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ) أخرجه البيهقي والحاكم والمرء تبع لقلبه فإذا تقبَّل الفتنة صارت نقطة سوداء وجعلت القلب مستعداً لتقبُّل مثلها حتى يصبح أسود كالليل المظلم وإذا قاوم الفتنة وجاهدها أصبح أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يسأل ربه ثبات القلب على الإيمان والهداية والتقوى فيقول:(اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم لحنظلة رضي الله عنه أن القلب لا يستقر على حال فعن حنظلة الأسيدي قال: وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيراً قال أبو بكر رضي الله عنه: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات)رواه مسلم {رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ}آل عمران

أرشاد رباني

فضل المُصلح عند اللّه تعالى

الشيخ عبد اللّه القيسي

قال تعالى(فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما والصلح خير) سورة النساء الإصلاح بين الناس وظيفة المرسلين لا يقوم بها إلا أولئك الذين أطاعوا ربهم وشرفت نفوسهم وصفت أرواحهم يقومون به لأنهم يحبون الخير والهدوء ويكرهون الشر حتى عند غيرهم من الناس ويمقتون الخلاف حتى عند غيرهم فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا: بلى يا رسول الله قال: إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة)صحيح الترغيب: ٢٨١٤ فبين صلى الله عليه وسلم أن درجة المصلح بين الناس أفضلُ من درجة الصائمين والمصلين والمتصدقين وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(أفضل الصدقة إصلاح ذات البين)صحيح الترغيب: ٢٨١٧ وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي أيوب:(ألا أدلك على تجارة؟ قال: بلى. قال: صِلْ بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا) صحيح الترغيب: ٢٨١٨ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:(يا أبا أيوب: ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا) صحيح الترغيب: ٢٨٢٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(ما عُمِلَ شيءٌ أفضل من الصلاة وصلاح ذات البين وخُلُق جائز بين المسلمين) صحيح الترغيب: ٢٨١٦ قال أنس رضي الله عنه (من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة) والإمام الأوزاعي رحمه الله يقول:(ما خطوةٌ أحب إلى الله عز وجل من خطوة في إصلاح ذات البين) إن الإصلاح بين الناس عبادة عظيمة يحبها الله سبحانه وتعالى فالمصلح هو ذلك الذي يبذل جهده وماله ويبذل جاهه ليصلح بين المتخاصمين قلبه من أحسن الناس قلوباً ونفسه تحب الخير وتشتاق إليه ويبذل ماله ووقته ويقع في حرج مع هـذا ومع الآخر ويحمل هموم إخوانه ليصلح بينهما.

مقالات

الذكر الجهري والإعجاز العلمي

الشيخ ظافر الصافي

ان للذكر فوائد كثيرة ومن كافة النواحي ولكننا اليوم نتكلم عن بعض الامور العلمية التي اثبتت بالأبحاث العلمية مستوى منفعة ذكر الله بأنواعه منها:

١. يؤدي إلى تحسين الألفاظ وتهذيب الأخلاق وتواضع النفوس ويعين على السيطرة على النفس وعلى طرد الوسوسة وفي الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله تعالى خنس وإن نسي الله التقم قلبه) رواه إبن أبي الدنيا

٢. للذكر فوائد طبية منها يخفف ضغط الدم ويطيل النفَس ويوسع الصدر والرئتين وينشط الدورة الدموية ويزيد في الهمة وفي نشاط الجسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(أذيبوا طعامكم بذكر الله ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم) الطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان

٣. للذكر فوائد نفسية فهو يخفف التوتر ويهديء الأعصاب ويعالج القلق والإحباط ويزيد في الحلم وفي ضبط اللسان ويعين على الصبر والتحمل وقوة الإرادة كما أن إطالة مدة الذكر والمداومة عليه تقوي القدرة على الدخول إلى الطبقات الباطنة فتتدخل في اللاوعي ويمكنها معالجة العقد الدفينة التي حفرت فيه والتي مضى عليها وقت طويل.

٤. للذكر فوائد من الناحية العقلية إذ يؤدي إلى تنشيط الدورة الدموية في مختلف مناطق الدماغ فيوسع الذاكرة ويرفع درجة الذكاء وينشط المبادرة وسرعة البديهة ويقوي المنطق وملكة الربط والقدرة على استحضار الأفكار والحجج التي تعزز الحديث حيث أجرى الطبيب الفرنسي Alfred Tomatis تجارب على مدى خمسين عاماً حول حواس الإنسان وخرج بنتيجة وهي أن حاسة السمع هي أهم حاسة عند الإنسان على الإطلاق فقد وجد أن الأذن تتحكم بكامل جسم الإنسان وتنظم عملياته الحيوية وتنظم توازن حركاته وتناسقها بإيقاع منتظم وأن الأذن تقود النظام العصبي عند الإنسان وخلال تجاربه وجد أن الأعصاب السمعية تتصل مع جميع عضلات الجسم ولذلك فإن توازن الجسم ومرونته وحاسة البصر تتأثر جميعها بالأصوات وتتصل الأذن الداخلية مع جميع أجزاء الجسم مثل القلب والرئتين والكبد والمعدة والأمعاء ولذلك فإن الترددات الصوتية تؤثر على أجزاء الجسم بالكامل (المصدر: Tomatis Alfred, The Conscious Ear, Station Hill Press, New York, ١٩٩١) وإن الأذن من أعقد أجهزة الجسم ويؤكد الباحثون أن حاسة السمع مهمة جداً لتوازن الجسم بالكامل وعندما تختل هذه الحاسة فإن معظم أجهزة الجسد تتأثر وتختل ولذلك فإن أفضل طريقة للمحافظة على نظام مستقر لعمل أجهزة الجسم أن نؤثر بأصوات تستجيب لها خلايا الجسد وتعدّل وتصحح عملها وتعيد توازنها وفي عام ١٩٦٠ وجد العالم السويسري Hans Jenny أن الصوت يؤثر على مختلف المواد ويعيد تشكيل جزيئاتها وأن لكل خلية من خلايا الجسم صوتها الخاص وتتأثر بالأصوات وتعيد ترتيب المادة في داخلها(المصدر: Jenny Hans, Cymatics, Basilius Presse AG, Basel, ١٩٧٤) وفي عام ١٩٧٤ قام الباحث Fabien Maman والباحث Joel Sternheimer باكتشاف مذهل وهو أن كل جزء من أجزاء الجسم له نظام اهتزازي خاص يخضع لقوانين الفيزياء وبعد عدة سنوات اكتشف Fabien مع باحث آخر هو Grimal أن الصوت يؤثر على الخلايا وبخاصة خلايا السرطان وأن هناك أصوات محددة يكون لها تأثير أقوى والشيء العجيب الذي لفت انتباه الباحثين أن أكثر الأصوات تأثيراً على خلايا الجسم هو صوت الإنسان نفسه ووجد العلماء أن أي جرثومة أو فيروس يتأثر بالترددات الصوتية ولذلك يفكرون الآن بعلاج للفيروسات بالتأثير عليها بترددات صوتية محددة يمكن أن تبطل عملها وقام العالم والموسيقي Fabien بوضع خلايا الدم من جسم صحيح وعرضها لأصوات متنوعة فوجد أن كل نغمة من نغمات السلم الموسيقي تؤثر على المجال الكهرمغاطيسي للخلية فقام (فابيان Fabien) بتعريض خلية سرطانية لترددات صوتية محددة فوجد أن بعض الترددات الصوتية تسبب انفجار الخلية السرطانية فاستنتج الأثر الكبير للصوت في الشفاء إن الخلية تتجاوب مع الترددات الصوتية هذه الترددات الصوتية تجعل الخلية تهتز بل وتغير طريقة اهتزازها وبالتالي سوف تتنشّط وتبدأ بالعمل بشكل جيد ونحن نقول إن القرآن الكريم وذكر الله بمختلف صيغه هو أفضل صوت يمكن أن نؤثر به على الخلايا ويقول هذا الباحث Fabien بالحرف الواحد (إن صوت الإنسان يحمل الرنين الروحي الخاص والذي يجعل من هذا الصوت الوسيلة الأقوى للشفاء) Maman Fabien, The Role of Music in the Twenty-First Century, Tama-Do Press, California, ١٩٩٧) ويؤكد مختلف الباحثين أن صوت الإنسان يمكن أن يشفي من العديد من الأمراض ومن ضمنها السرطان(Keys Laurel Elizabeth, Toning the Creative Power of the Voice, DeVorss and Co. California, ١٩٧٣) كما يؤكد المعالجون بالصوت أن هناك أصواتاً محددة تؤثر أكثر من غيرها ويكون لها تأثير الشفاء على الأمراض وبخاصة رفع كفاءة النظام المناعي للجسم. كل ما ورد اعلاه يجعل للذكر الجهري اهمية كبيرة ودليل على ضرورة العمل به وهذا الامر هو رد لكل من ينكر على الذكر الجهري خاصة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع.

الاسرة والمجتمع

الزواج.. مقاصد وغايات

(الجزء الثاني)

الدكتور فؤاد العاني

يقول الله تعالى (يا أيها الناس أتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء)(النساء /١)في هذه الآية الكريمة يأمر الله تعالى خلقه بتقواه وهي عبادته وحده لا شريك له ومنبها لهم على قدرته التي خلقهم بها من نفس واحدة وهي آدم عليه السلام (وخلق منها زوجها) وهي حواء عليها السلام خلقت من ضلعه الأيسر،وإذا كانت التقوى في معناها العام هي طاعة الله فيما أمر به والأمتناع عما نهى عنه ، في مختلف مناحي الحياة الانسانية فلعل الآية الكريمة هنا تشير الى معنى خاص فضلا عن معناها العام ذلكم هو تقوى الله في العلاقة بين الرجل والمرأة وأبان سبحانه وتعالى أن هذه العلاقة ليست بين شيئين نابعين من مصدرين مختلفين بل هما من أصل واحد ، ذلك كي يرسي هذه العلاقة أساس من التوحد ويجعلها أوثق ما تكون ، فكل من الرجل والمرأة خلقهما الله تعالى من نفس واحدة إنشطرت الى قسمين لدواعي تقسيم العمل على الارض، وجاء في الظلال.. أن (آية إفتتاح سورة النساء هذه ترد الناس الى رب واحد وخالق واحد ، كما تردهم الى أصل واحد وأسرة واحدة ، وتجعل وحدة الانسانية هي النفس ووحدة المجتمع هي الأسرة وتستجيش في النفس تقوى الرب ورعاية الرحم ليفهم على هذا الاصل الكبير كل تكاليف التكافل والتراحم في الاسرة الواحدة ثم في الانسانية الواحدة ، ومن الاهداف الاساسية للسورة وموضوعاتها الرئيسة - كما ورد في الظلال- عناصر كثيرة ، ففيها تنظيم شئون الأسرة وإقامتها على أساس ثابت من موجبات الفطرة ، وحمايتها من تأثير الملابسات العارضة في جو الحياة الزوجية ، وحمايتها كذلك وحماية المجتمع معها من إنتشار الفاحشة والاستهتار بالحرمات ووهن الروابط العائلية ،واتساقا مع ما تقدم وإذا ما عدنا الى موضوع متطلبات تكوين الاسرة..يتبين لنا.. أن هناك ارتباطا كبيرا بين مصطلحي الزواج والأسرة ، حتى أن هناك ميلا نحو استخدامهما في نفس الوقت ليشير الى نفس الشيء ولكنهما



في الحقيقة ليس شيئا واحدا فالزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء على حين يجمع معنى الاسرة بين الزواج والانجاب وتشير الأسرة كذلك الى مجموعة من المكانات والادوار المكتسبة عن طريق الزواج والانجاب وهكذا ،إذن القيمة الأولى في معنى الزواج هي المحافظة على ما أقره الشرع من مقاصد وغايات ثم على الأحترام الاجتماعي والأمتثال لرغبات الأقارب والمجتمع المحلي والأحتفاظ بصورة لائقة في المجتمع ولا شك أن محاولة فهم طبيعة الأسرة وحل مشاكلها لاقى ويلاقي اهتماما كبيرا لدى الكثير من الأمم والمجتمعات وهو اهتمام بات يستغرق الكثير من الجهد والوقت والاموال ، لهذا فالاسرة الأشبه الى الحق والاقرب إليه هي التي تكون كاملة الروابط خالية من الشوائب والأكدار توفر السعادة لكل من ينضوي تحت لوائها وتوفر للمجتمع أسباب تماسكه ونهضته ونموه ورقيه ترى ما الظروف التي تحقق سعادة الأسرة وتوفي بمقاصد الزواج ؟ولكي يتحقق زواج صالح للوفاء بغاياته ومقاصده لا بد من تحقيق جملة أمور أهمها :

١-التوافق الزوجي :اختصاص كل ذكر بأنثى لعلاقة الزوجية يتطلب إشتراكهما في مسكن وعيشة واحدة وهذا يستوجب إشتراكا في تحمل مسئوليات الزواج والوفاء بحقوقه وواجباته والتمتع بمباهجه .

٢- التجاذب الفطري والتعبير عنه : واظهر الواجبات للتعبير بصورة مقبولة للفرد وللمجتمع هي:

أ-توفير المرأة في نفسها وبيتهما ما يجتذبه نحوها في الانوثة وخصائصها من رقة وحياء ولين وتعطف وحنو وكل ما يعف الزوج عن غير العلاقات الزوجية.

ب- توفير الرجل لزوجته في نفسه وبيتهما كل ما يرضي

خصائصهما، من ذلك احترام الرجل طبائع الزوجة الانثوية في مقابل أبرازه لرجولته وخصائصها كالخشونة والقوة والقدرة على توفير اسباب الحماية والامن والارضاء الجنسي وكل ما يكفي لإعفاف المرأة ولتوفير الامران من كلا الزوجين ، لا يصح أن يعتدي أحدهما على خصائص الآخر الجسدية والنفسية ، فلا يصح أن تسترجل المرأة ولا أن يتخنث الرجل ولا تشابه في الملبس والزينة والاعمال والصفات والاخلاق..

٣- الأنسجام الثقافي وضمانات فاعليته :الانسجام الثقافي فكرا وسلوكا من أهم اسباب سعادة الزوجين والاسرة ومن اشدهما اهمية لتحقيق التوافق الزوجي..ويتأتى ذلك من خلال ضمانتين.. هما:

أ-المودة:وهي تتضمن المحبة لأن الود من شأن المحب والودود هو المحب وهي السبيل لتوطئة البيئة الزوجية للالفة والاستمرار.

ب- الرحمة: وهي عاطفة وجدانية تنزع بصاحبها الى الرفق بالآخرين والعطف عليهم وتقدير ظروفهم واحترام مشاعرهم وقدراتهم ،وأذا كانت المودة ميلا للقيام بالواجب نحو الآخرين ،فإن هذا الميل يتولد شيئا فشيئا بالباعث عليه والرحمة بهذا المعنى تحث على المودة وتؤكدها ، وتحمل كلا من الزوجين والصبر في رعاية الآخر.

٤- الرشد المادي والعقلي: وذلكم يعني أن سعادة الاسرة كصحة الجسم والعقل تتوقف على البلوغ بالإنسان عموما وبالزوجين خصوصا مرتبة:

أ-الرشد المادي: أي القدرة على تلبية حاجة الاسرة المادية الضرورية لحياة أعضائها بطريقة مقبولة.

ب- الرشد الثقافي العقلي: فكرا بتيسير القدرة على تلبية كل تساؤل بشري عن معنى الحياة والوجود والكون وصلة الانسان بذلك كله باسلوب ونهج بعيد عن الاكراه والنيل من المقومات الانسانية.

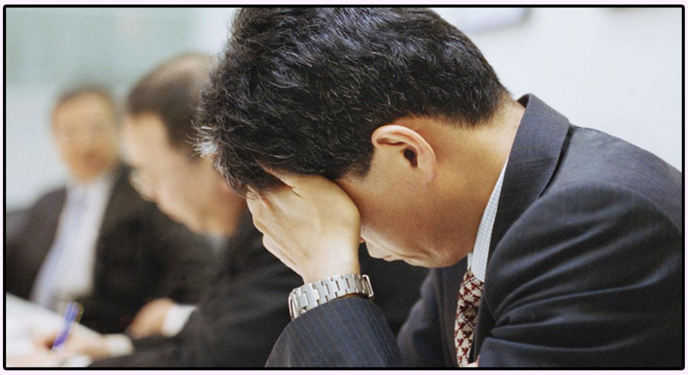


الاسرة والمجتمع

الانسان وطبعه الاجتماعي

الدكتور منصور الكيلاني

الانسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع ان يعيش معزولا عن الاخرين بل يمكن القول انه موجود ليعيش مع الاخرين وحاجة الانسان المستمرة للغير تعد من الضروريات الاولى التي تفرض نفسها على الفرد البشري منذ ولادته يقول ابن خلدون في مقدمته(إن الإنسان اجتماعي بطبعه)وهذا يعني أن الانسان فطر على العيش مع الجماعة والتعامل مع الآخرين فهو لا يقدر على العيش وحيدا بمعزل عنهم مهما توفرت له سبل الراحة وحتى كلمة انسان جاءت من الأنس فهو يستأنس بمن حوله يعيش و يتعايش معهم وينتج عن هذا التعايش تبادل في الأفكار و الثقافات والعادات والمعتقدات فيكتسب منهم و يكتسبون منه وبذلك تتكون شخصية عبارة عن مزيج من خبرات و مهارات متنوعة اجتماعية - ثقافية - إنسانية - علمية و عملية وهذه هي المزايا الناتجة عن تواجد الإنسان في مجتمع من البشر وعدم اقتصار حياته على المحيط الضيق إلا أن هذه القيم و المفاهيم تراجعت كثيرا في آخر الأزمان فأصبح اختلاط الناس ببعضهم أمرا تشوبه الصعوبات الكثيرة وأصبح اختيار أسلوب التعامل المناسب معهم يسبب أزمة ليست سهلة الحل وأصبحنا نرى انطواء كل فرد على نفسه وأسرته فلا يهمه ما يحدث حوله و يكتفي بعلاقات على أضيق الحدود حتى أصبح الجار لا يعرف جاره والرجل لا يعرف أقاربه فبدأت تركيبة المجتمع تتغير



فأصبحت تتخذ صورة المجتمعات الصغيرة والكثيرة يحتويها مجتمع كبير وتلك المجتمعات الصغيرة هي الأسر وربما العائلات وكل منها يعتبر مجتمع يهتم بأموره الخاصة فقط ونسى دوره في مجتمع كبير فأصابنا الشتات وفقدنا قيمة المجتمع الكبير الذي يكون الإنسان فيه فردا نافعا يعمل ليفيد ويستفيد ويساعد الآخرين ويحمل همهم ويتحقق بذلك معنى التكافل ووظيفة المجتمع وهو ما يحث عليه ديننا و يعتبر من أهم أسسه و أهدافه فلو سألنا لوجدنا أن الجميع تقريبا يتفق على أنهم لا يثقون بالآخرين ولا يأمنون عواقب بعض العلاقات وأصبح سوء الظن والخوف من الآخر هاجسا مسيطرا على افراد المجتمع واسباب كل ذلك عديدة ومتنوعة ولكن لابد ان نفهم مسألة مهمة الا وهي(لا قيمة للإنسان إلا بوجوده مع الآخر وليس هذا الوجود إلا تحقيقًا لجوهره الإنساني ولقيمته الإنسانية إذن فحقيقة الإنسان تتمثل في اجتماعيته التي هي امتداد إنسانيته في الآخر وتعمُّقه في ذاته وكيانه)

شبابنا مستقبلنا

افات تهدد الشباب

الاستاذ عبد الرحمن الجنابي

ترك العبادات

١. ترك الصلاة : إنَّ الصلاة التي هي مثال للتواصل بين المخلوق وخالقه من أهم الواجبات الإسلامية التي حثّ عليها القرآن الكريم في كثير من آياته ولطالما كرَّر عبارة ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ودعى إلى المحافظة عليها ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾ وأكد على فرضها بالتوقيت ﴿فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ أن ترك الصلاة عمداً من الكبائر ولقد جاء الوعيد بالعذاب في القرآن الكريم لتارك الصلاة يقول تعالى ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس بين احدكم وبين أن يكفر إلا أن يدع صلاة مكتوبة) مصنف عبد الرزاق - (ج ٣ / ص ١٢٤).





٢. ترك الزكاة: من الكبائر منع الزكاة الواجبة وهو من الذنوب التي جاء الوعيد عليها بعذاب النار في عدّة مواضع من القرآن الكريم قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾

٣. ترك الصيام: من ترك الصوم بغير عذر فإنه أتى كبيرة من كبائر الذنوب لأنه أخل بركن من أركان الإسلام وواجب من واجباته العظام والله عزوجل يقول {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة:١٨٣] ان من ترك الصوم جحداً لوجوبه فهو كافر إجماعاً ومن تركه كسلاً وتهاوناً فلا يكفر لكنه على خطر كبير بتركه ركن من أركان الإسلام مجمع على وجوبه ويستحق العقوبة والتأديب من ولي الأمر بما يردعه وأمثاله.

شبابنا مستقبلنا

٤. ترك السنن: ان الالتزام بالسنن هو دليل على محبتنا للرسول صلى الله عليه وسلم ومدى اتباعنا له فالذي يلتزم بالسنن له اجر عظيم وليس عليه اثم ولكنه قد يعاتب يوم القيامة من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على تركها خاصة اذا كنت متعمدا فقد قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) [الأحزاب:٢١] وقال الله تعالى:(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[الحشر:٧].

٥. الابتعاد عن ذكر الله: ان الابتعاد عن ذكر الله يؤدي الى قسوة القلب قال تعالى(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) [البقرة:٧٤] إن أصحاب القلوب القاسية هم أبعد الناس عن الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وإن أبعد القلوب عن الله القلب القاسي) جامع الأحاديث - (ج ٥ / ص ٣٦٥)

٦. عدم قراءة القران: أن لهجر القرآن آثاراً سلبية على الشباب والمجتمع فعلى الشاب أن يتنبه لها ومن هذه الآثار قسوة القلب لأن القرآن الكريم يعمل على ترقيق القلوب وبالقران تستطيع التغلب على الشيطان وأعوانه من شياطين الجن والإنس وتركه فيه حرمان للشاب من فضل التلاوة والتعبد بها والحرمان من شفاعة القران يوم القيامة فقد جاء في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم (اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم - (ج ٣ / ص ٣٥٤) وعدم قراءة القران والتدبر فيه يؤدي الى كثرت الأهواء ويقل العلم وينتشر الجهل .

٧. الكذب: يقوم الشباب بالكذب على اهلهم واصدقائهم هربا من الاعتراف بالأخطاء التي يرتكبونها مما يجعلهم اصحاب شخصيات ضعيفة لان المخطأ يكون دائما خائفا مرتبكا ضعيفا لذلك يلجأ الى الكذب يقول النبي صلى الله عليه وسلم (إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يُكتب عند الله كذاباً) صحيح الأدب المفرد - (ج ١ / ص ١٦١) ويقول صلى الله عليه وسلم(إياكم والكذب فإنه باب من أبواب النار) جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي - (ج ١ / ص ١٤٥٨٣).

صحبة السوء

مما لا شك فيه أن للصحبة آثارها على الواحد منا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) جامع الأحاديث - (ج ٩ / ص ٤٧٢) فإذا كان الأمر كذلك فحري بنا أن نحذر صحبة الفاسدين والفاسقين لأن الصاحب ساحب وقد يجر صاحبه إلى طريق الشر والفساد وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : " مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم - (ج ١ / ص ١٨٠) وقد أمر الله تعالى أن يلزم العبد الصحبة الصالحة وأن يتجنب صحبة السوء فقال: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً) (الكهف:٢٨) فالحذر كل الحذر من صحبه السوء لانهم في الدنيا لا يجلبون الا المصائب وفي الاخرة نعاقب

شبابنا مستقبلنا

قال تعالى {يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً }الفرقان٢٨ وقال تعالى {الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ }الزخرف٦٧

عقوق الوالدين

ان من الامور التي يقوم بها الشباب بعد ان يكبروا ويقوى عودهم هو التجاوز على الوالدين وهذه من اكبر الكبائر لان الشاب يرى نفسه اقوى من والديه ونسى من رباه وسهر عليه وتعب في تربيته لذلك قال تعالى {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً }الإسراء٢٣ وروى الحاكم والطبراني والبيهقي في شُعَبِهِ قول النبي صلى الله عليه وسلم (رضا الله في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما) وروى الحاكم بإسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(كل الذنوب يؤخِّر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يعجّل لصاحبه) يعني العقوبة في الدنيا قبل يوم القيامة فمن أراد النجاح والفلاح فليبَرّ أبويه فإن من برّ أبويه تكون عاقبته حميدةً فبرّ الوالدين بركة في الدنيا والآخرة

النظر الى المحرمات

أن إطلاق البصر سبب لأعظم الفتن فكم فسد بسبب النظر من عابد وكم انتكس بسببه من شباب وفتيات كانوا طائعين وكم وقع بسببه أناس في الزنى والفاحشة والعياذ بالله فالعين مرآة القلب فإذا غض العبد بصره غض القلب شهوته وإرادته وإذا أطلق العبد بصره أطلق القلب شهوته وإرادته ونقش فيه صور تلك المبصرات فيشغله ذلك عن الفكر فيما ينفعه في الدار الآخرة ولما كان إطلاق البصر سببا لوقوع الهوى في القلب أمر الشارع بغض البصر عما يخاف عواقبه فقال تعالى: {قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ }النور٣٠ قال صلى الله عليه وسلم{ العينان تزنيان وزناهما النظر } متفق عليه وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال{ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري } رواه مسلم فالنظرة تفعل في القلب ما يفعل السهم في الرمية فإن لم تقتله جرحته فهي بمنزلة الشرارة من النار ترمى في الحشيش اليابس فإن لم تحرقه كله أحرقت بعضه والنظر الحرام يسبب نسيان العلم ونزول البلاء وإبطال الطاعات والغفلة عن الله والدار الآخرة فإن القلب إذا شغل بالمحرمات أورثه ذلك كسلا عن ذكر الله وملازمة الطاعات.



المـــــرأة

المرأة ودورها في الدعوة

الدكتورة سدرة الغزالي

أنَّ المرأة من حيث كونها إنساناً مساوية للرجل وهي مخاطبة مثله بتكاليف الشريعة فهي مسئولة مسؤولية كاملة لا يحمل عنها في الدنيا والآخرة تبعات أعمالها غيرها فالمعروف أنَّ خطاب التكليف الإسلامي بأبعاده المتعددة إنما جاء عاماً للرجل والمرأة على سواء عقيدة وعبادة ومعاملة وأمراً ونهياً وموالاة وحقوقاً وواجبات وجعل الله ميزان الكرامة والفوز التقوى والعمل الصالح وليس الذكورة والأنوثة فلما تراجعت التربية الإسلامية وضعف العلم الإسلامي وتحكمت التقاليد الاجتماعية وحلت محل التعاليم السماوية تراجعت مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي حتى وصلت الأمور إلى درجة التطرف والغلو وإلى الخروج -عن الدين نفسه - أحياناً فحرمت المرأة المسلمة من التعليم ومن الثقافة ومن العبادة في المسجد والقيام بمسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحمل الشهادة وأدائها وتارة باسم ضرورة التفرغ لوظيفتها التربوية وأخرى باسم الحرص على شرفها وعفتها وثالثة باسم فساد العصر وشيوع الفتن وكأن وظيفتها التربوية يمكن أن تؤدى وهي جاهلة بالحياة والعصر والمجتمع الذي يطلب إليها تربية أولادها



للتعامل معه إذن فليست مشكلة المرأة شيئاً نبحثه منفرداً عن مشكلة الرجل فهما يشكلان في حقيقتهما مشكلة واحدة هي مشكلة الفرد في المجتمع فالمرأة والرجل يكونان الفرد في المجتمع فهي شق الفرد كما أن الرجل شقه الآخر ولا غرو فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول:(إنما النساء شقائق الرجال) رواه أبو داود وحركتنا التي تعمل للإسلام وتدعو الناس للالتزام به لابد أن توجه دعوتها وعنايتها للرجل والمرأة على حد سواء.

الصفحة العلمية

مراكز الطاقة عند الانسان

الدكتور نعمان ال الشيخ

توجد في جسم الانسان وحسب الابحاث العلمية (٧) مراكز طاقة (سبع شاكرات) وتوجد هذه المراكز في (١.مركز أسفل النخاع الشوكي٢.مركز الحوض٣.مركز السرة ٤.مركز القلب ٥. مركز الحنجرة ٦.مركز بين الحاجبين ٧. مركز التاجي) وهي عبارة عن مراكز تجميع الطاقة داخل جسم الإنسان وعن طريقها يتم توزيع الطاقة في كل أعضاء الجسم الحيوية ولهذه الشاكرات الوان معينة توضح طاقة الجسم وحالة الهالة المحيطة به وتقع الشاكرات على امتداد العمود الفقري وقاعدته الى ان تصل الى اعلى الرأس وقمته وهي مرتبطة ارتباطا كليا بالأعضاء والغدد داخل الجسم وغالباً ما يمرض الجسم عند اختلال واضطراب مركز من مراكز الطاقة فيه ومن أهم مشاكل مراكز الطاقة هي انغلاقها وبذلك فإنها لا تستطيع استقبال الطاقة الحيوية اللازمة للجسم او ارسال وإخراج الطاقة السلبية من الجسم وعندها غالباً ما يشعر المرء بالكآبة والكسل وعدم الارتياح لهذه الحياة والشعور بالسلبية تجاه كل شيء ان الكون طاقة تتجدد وتتغذى من طاقة الروح ولكنها تسير الان نحو العدم لان الانسان بدء يبتعد عن اصول خلقه ويبحث عن البدائل فتطوره التكنلوجي صنع منه الة الغت دور الروح وطاقة الروح التي هي غذاء الكون حيث كبتت هذه الطاقة واصبحت حبيسة الجسد والجسد بدوره بدأ يعاني من اضطرابات صحية ظهرت بهيئة أمراض متنوعة وأخطرها مرض السرطان وهذا المرض عبارة عن انقسام وتكاثر للخلايا بشكل مفرط ولم يعي الباحثون في هذا المرض بان الطاقة داخل الانسان الروحية خاصة منها ان لم تستغل بشكل سليم ستسبب خلل في عمل الجسد وتستغلها خلايا الجسد بشكل سلبي تظهر بهيئة امراض ان الروح طاقة تنمو داخل الانسان ويتغذى منها الانسان حسيا فيصبح عمله جسديا وحسيا بشكل متكامل وان كل خلية تعمل بدقة متناهية وتتغذى بشكل سليم وفي نفس الوقت خلية الروح هي التي تغلف خلية الجسد وتشاركها التفاعل بهيئة طاقة متبادلة حسيا وليس ماديا ودليل التبادل بين الخليتين المادية والروحية عند موت الانسان حيث تبدء الروح بمغادرة الجسد وتترك الخلايا الجسدية بشكل دوري تموت خلية الجسد ولكن هل تعلم بان خلية الجسد هي من تجعل خلية الروح تغادرها عندما يحدث خلل في عملها بحيث لا تستطيع اصلاحه فتشعر خلية الروح

الصفحة العلمية

بان البيئة التي تعيش فيها اصبحت غير ملائمة لها فتغادرها على مراحل وهنا ربما يتبادر الى الذهن هناك موت مفاجئ وهذا النوع من الموت تنتزع فيه الروح دفعة واحدة وذلك لان مركز الطاقة اعلن عن نفاذه بشكل مفاجئ ولابد من المغادرة بشكل مفاجئ هذا التوضيح المبسط للروح يجعلنا نفكر لابد من ان الكون استمد طاقته من طاقة الروح لتصبح الارض بهذا الجمال الحسي والمادي فطاقة الرياح وطاقة البحر وطاقة الضوء والحركة والكهرباء والمغناطيسية والنووية جميعها طاقات مادية استمدت قوتها من قوة الروح ولكن لابد ان يكون في عقيدتنا مسألة مهمة الا وهي {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً}الإسراء٨٥ ولكن كلامنا من الناحية العلمية البحثية فقط ان طاقة الكون مستمدة من المادة والانسان مادة ولكن طاقته ناجمة عن نوعين منها مادي والاخرى روحي اي ان طاقة الانسان اعظم من طاقة الكون فمنذ العصور الاولى بحث الانسان عن ألهة ليعبدها لماذا يا ترى؟ هل لآنه بحاجة ان يتحول الى عابد ام لآنه يملك طاقة تفاعلات ناجمة عن طاقته الروحية جعلته يبحث عن رمز يتأمل فيه ويتفاعل مع هذا الجزء من الطاقة خارج جسده فتعددت الالهة على مر العصور وتنوعت الاديان بتنوع المجتمعات كل وفق بيئته وطريقة عيشه وهذه احدى الادلة على ان طاقة الانسان الروحية والجسدية التي تبحث عن منفذ لتعيش الحياة بشكل سليم ولكن لم نجد نجاحا واضحا في استغلال هذه الطاقة بما يطور الانسان ويجعله يقاوم اعدائه بالشكل السليم ولنفسر طاقة الكون بشكل علمي اخر ان الارض تقع داخل مجال كهربائي ومغناطسي لا يتقاطعان بل مجالان منتظمان والانسان عبارة عن مادة نسبة الماء فيها كبيرة جدا ووجوده ضمن هذين المجالين يجعله تحت تأثير قوى كهرطيسيه هذه القوى ستتعارض مع القوى الداخلية في جسد الانسان الناجمة عن طاقة الروح وهي المسؤولة بالشكل الاساسي عن فعاليات الانسان وتفكيره لهذا نجدها تارة تتوافق معها فيشعر الانسان براحة وسعادة وان لم تتوافق معها يشعر بالحزن والكآبة هذا التغير الفيزيائي الذي يطرأ على الانسان نتيجة تداخلات الطاقة في جسده دليل على ان طاقة الانسان الروحية هي المحرك الاساسي له وهي اكبر بكثير من طاقة الكون الخارجي ولكن نحتاج الى اتباع

الصفحة العلمية

الطرق السليمة لاستخراجها والاستفادة منها لتطوير الحياة على الارض وهناك من يقول ان طاقة الانسان محددة خلقه الله ليرى ويسمع ويدرك ترددات معينه فنحن نسمع وفق مديات الترددات السمعية ونرى ضمن الترددات التي نبصرها وتختلف عن المخلوقات الاخرى وهذه حكمة الهية لكي تعيش المخلوقات في توازن وانتظام دون ان يحدث تداخل بينهما وهنا يأتي سؤال مهم اذا استخرجنا طاقة الانسان الحقيقة وتعاملنا معها كما هي هل سيحدث خلل في هذا التوازن؟ هل ستعيش المخلوقات حالة صراع دائمي لأجل البقاء؟ ربما نعم سنعيش حالة صراع وسيكون البقاء فيها للأذكى وليس الاقوى لان هذا النوع من الصراعات اساسه علمي روحي وليس مادي وفي كتاب الله القران الكريم ذكر عند موت الانسان وفي لحظاته الأخيرة يتغير بصر الانسان فيبدأ مشاهدة اشياء لا نراها {لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ }ق٢٢ وهذه حقيقة واذا ما فسرنا هذه الحالة التي يمر بها الانسان لحظة خروج الروح عن طريق توجيه سؤال لماذا تغيرت ترددات مدى الرؤية للإنسان في هذه اللحظات حسب تفسيري لان طاقة الجسد حدود لها تجعلنا نرى ما لا نرى ونسمع ما لا نسمع ونشعر بما لا نشعر به فقد ورد دليل اخر في صحيح البخاري (٨/ ١٠٥) (وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ) اذن مفتاح الحل اصبح بأيدينا الان لنحصل على أنسان متكامل الطاقة متزن مع الكون ويسخر الكون وفق ما يريد وعلينا أن نبني أنسان يستمد قوته من الأرض بشكل سليم لآنه خلق من تراب وترتيب جزيئاته لن تتوازن الا اذا ما تغذى بشكل سليم وعن طريق تربة الارض الحقيقة وان تستغل بشكل ايجابي اخر لبناء انسان ايجابي يعيش انسانيته بالشكل السليم وعلينا ان نستغل طاقة الانسان الجسدية والروحية لتسخيرها لبناء حياة ملئها الانسانية وهذا هو اصل الوجود فالكون وجوده بوجود الانسان وازدهاره بازدهار انسانيته.

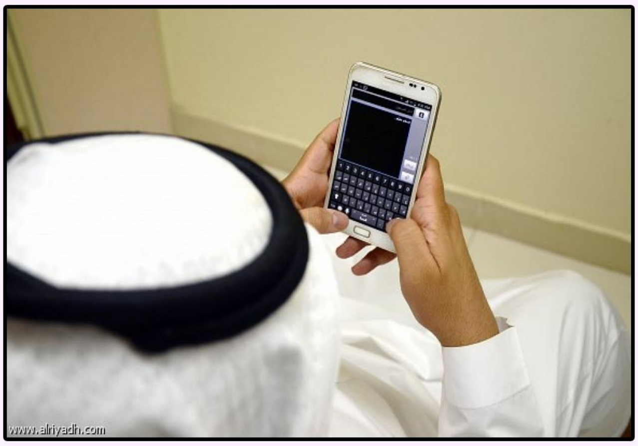
علاج الامراض بقيام الليل

الدكتور نادر الشلال

جاء في كتاب " الوصفات المنزلية المجربة و أسرار الشفاء الطبيعية " و هو كتاب بالإنجليزية لمجموعة من المؤلفين الامريكيين - طبعة ١٩٩٣ أن القيام من الفراش أثناء الليل والحركة البسيطة داخل المنزل والقيام ببعض التمرينات الرياضية الخفيفة و تدليك الاطراف بالماء والتنفس بعمق له فوائد صحية عديدة والمتأمل لهذه النصائح يجد أنها تماثل تماما حركات الوضوء والصلاة عند قيام الليل وقد سبق النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الأبحاث في الإشارة إلى المعجزة في قيام الليل فقال:(عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم و قربة إلى الله عز وجل ومنهاة عن الإثم و تكفير للسيئات و مطردة للداء من الجسد) صحيح الجامع يؤدي قيام الليل إلى تقليل إفراز هرمون الكورتيزول وهو(الكورتيزون الطبيعي للجسد) خصوصا قبل الاستيقاظ بعدة ساعات وهو ما يتوافق زمنيا مع وقت السحر (الثلث الأخير من الليل) مما يقي من الزيادة المفاجئة في مستوى سكر الدم والذي يشكل خطورة علي مرضى السكر ويقلل كذلك من الارتفاع المفاجئ في ضغط الدم ويقي من السكتة المخية والأزمات القلبية في المرضي المعرضين لذلك يقلل قيام الليل من مخاطر تخثر الدم في وريد العين الشبكي الذي يحدث نتيجة لبطء سريان الدم في أثناء النوم و زيادة لزوجة الدم بسبب قلـــــة تناول السوائل أو زيادة فقدانها أوبسبب السمنة المفرطة وصعوبة التنفس مما يعوق ارتجاع الدم الوريدي من الرأس ويؤدي قيام الليل إلى تحسن وليونة في مرضي التهاب المفاصل المختلفة سواء كانت روماتيزمية أو غيرها نتيجة الحركة الخفيفة والتدليك بالماء عند الوضوء وقيام الليل علاج ناجح لما يعرف باسم " مرض الإجهاد الزمني " لما يوفره قيام الليل من انتظام في الحركة ما بين الجهد البسيط و المتوسط الذي ثبتت فاعليته في علاج هذا المرض ويؤدي قيام الليل إلى تخلص الجسد من ما يسمي بالجليسيرات الثلاثية (نوع من الدهون) التي تتراكم في الدم خصوصا بعد تناول العشاء المحتوي علي نسبه عالية من الدهون التي تزيد من مخاطر الإصابة بأمراض شرايين القلب التاجية بنسبة ٣٢٪ في هؤلاء المرضي مقارنة بغيرهم وقيام الليل ينشط الذاكرة وينبه وظائف المخ الذهنية المختلفة لما فيه من قراءة و تدبر للقرآن و ذكر للأدعية واسترجاع لأذكار الصباح و المساء فيقي من أمراض الزهايمر و خرف الشيخوخة والاكتئاب و غيرها.

اسئلة واجوبة

اسئلة اجابت عنها الامانة العامة لرابطة العلماء والمفكرين في العراق



سؤال: ما حكم الاشتغال بالهاتف النقال في المجالس؟

جواب: المسلم صاحب أدب رفيع يحترم الآخرين ويقدر شأنهم لذا لا يكون مشغول البال بالهاتف ولا بقراءة برامجه ولا بألعابه إذا كان في مجلس خصوصاً في مجالس أهل العلم والفضل حتى لا يؤذيهم ولا يكسر قلوبهم.

سؤال: ما حكم الكلام بالهاتف داخل الخلاء؟

جواب: الخلاء من الأماكن التي من الأدب ألا يستعمل فيها الهاتف ولكن قد ينسى الإنسان إغلاق الهاتف قبل دخول الخلاء فيتصل به أحد وهو داخل الخلاء فلا ينبغي أن يتكلَّم الانسان حال قضاء الحاجة سواء أكان عن طريق الهاتف أم غيره إلا لحاجة أو ضرورة فقد روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما {إذا تغوط الرَّجُلان فليتوارَ كلٌّ واحد منهما عن صاحبه ولا يتحدثان على طوْقهما فإن الله يمقت على ذلك}(أخرجه أحمد في المسند:٣/٣٦)

سؤال:هل هناك زكاة على البطاقات والكارتات والرصيد المدخر للمكالمات؟

جواب: ان من يشتري البطاقات والكارتات والرصيد المدخر للمكالمات بنية التجارة فيجب عليه إخراج الزكاة من هذه البطاقات والكارتات لأنها تحوي على قيمة مالية معينة وقد أعدت للبيع والشراء بقصد الربح فيجري عليها حكم زكاة عروض التجارة فإذا بلغ النصاب وحال عليه الحول يقومه بذهب أو فضة فيخرج ربع العشر زكاةً



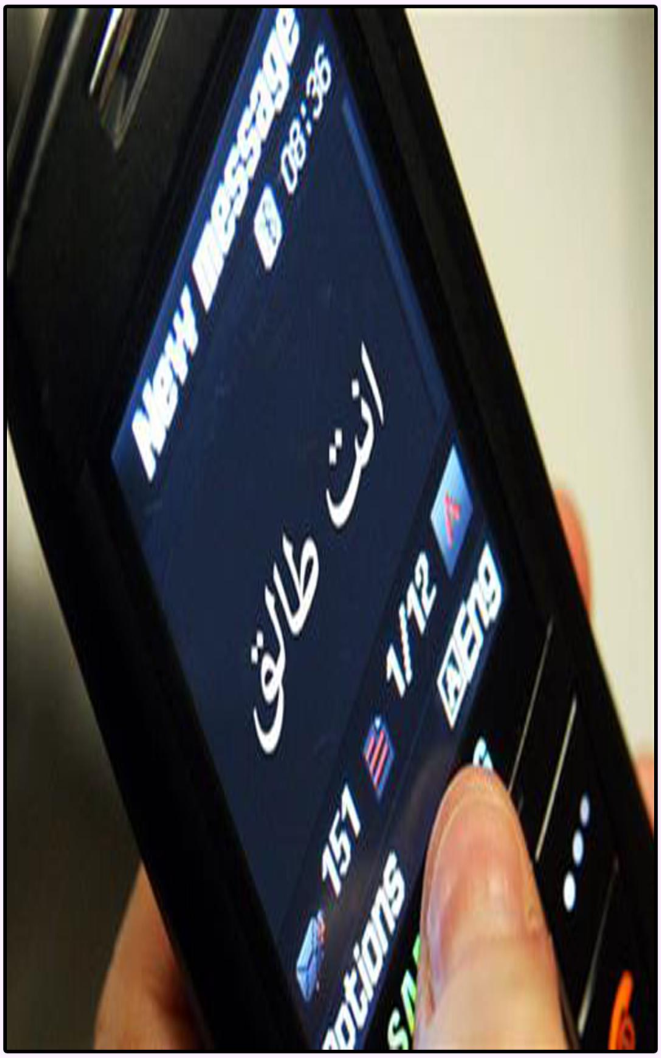
سؤال: هل يجوز تأجير الاتصال بالهاتف؟

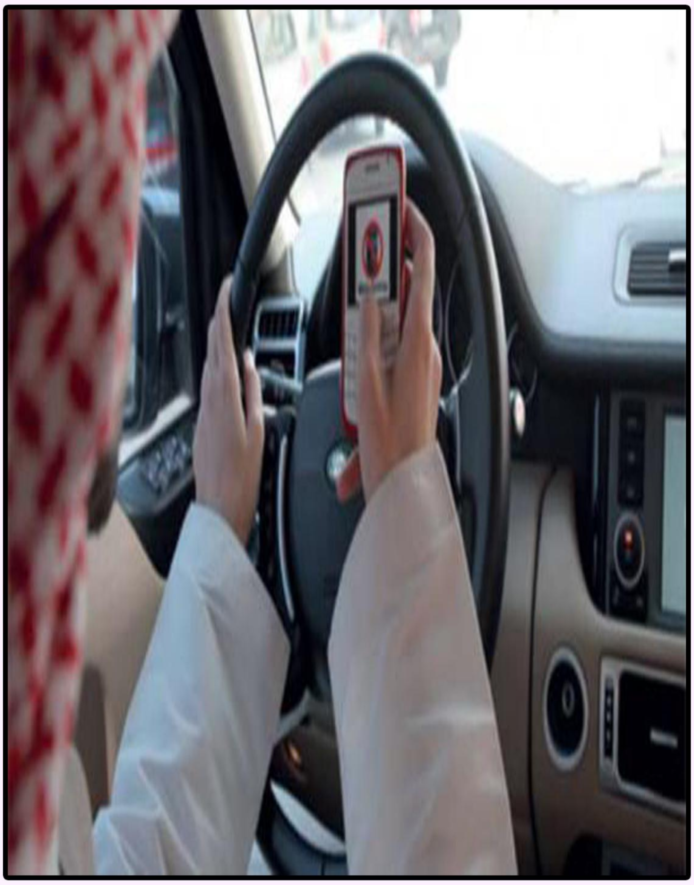
جواب: يجوز للمستأجر أن يؤجر العين بزيادة على قدر أجرتها وهذا هو مذهب المالكية والشافعية ورواية في مذهب أحمد ورجحها ابن قدامة رحمهما الله تعالى واستدلوا بأنه عقد جاز برأس المال فليجز بالزيادة كبيع المبيع بعد قبضه(ينظر: بداية المجتهد:٢/١٧٢، وروضة الطالبين:٥/٢٢٤، والبيان:٧/٣٥٤، والمغني: ٥/٢٧٨)

اسـئلة واجوبة

سؤال: ما حكم إيقاع الطلاق مكاتبة عن طريق الهاتف المحمول؟

جواب: يراد به كتابة الزوج طلاق زوجته عن طريق الهاتف المحمول وهذه المسألة تندرج تحت الطلاق بطريق الكتابة قال الفقهاء رحمهم الله تعالى بوقوع الطلاق عن طريق الكتابة في الجملة.





سؤال: هل يجوز استعمال الهاتف المحمول أثناء قيادة السيارة؟

جواب: لا تجوز المكالمة بالهاتف للسائق أثناء القيادة سواء أكانت المكالمة صادرةً أو واردةً أو الرسالة وهي أشد وأعظم خطراً لانصراف البصر إلى شاشة الهاتف غالباً إذا كانت سبباً في الانشغال فيما يجب فيه الانتباه لأنّ ذلك قد يؤدي إلى حوادث ونحوها أما بالنسبة للضمان فلو حصل بسبب استعماله الهاتف تلفاً فهو يضمن لأنه مفرط في الاهتمام بالقيادة.

استراحة القلوب

١. كان الامام الشافعي رحمه الله صغير السن وكان يتردد كثيرا على مجلس علم الامام مالك رحمه الله ولأنه صغير السن كان لا يستطيع ان يجلس في مجلس علم الامام مالك رحمه الله فكان يلجأ الي ان يسأل كل من يطلب الامام مالك رحمه الله في فتوي عن الاجابة وفي مرة جاء رجل الي الامام مالك رحمه الله ليساله في امر حيث انه قال لزوجته(انتِ طالق ان لم تكوني اجمل من القمر) فقال له الامام مالك رحمه الله انت قد طلقتها فما كان من الرجل الا ان خرج حزينا فساله الامام الشافعي رحمه الله عن جواب فتواه وعندما علم الامام الشافعي رحمه الله دخل الي الامام مالك رحمه الله وقال له يا امام الله سبحانه وتعالي يقول (ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) فما كان من الامام مالك رحمه الله الا ان تراجع عن فتواه وقال (اخطأ مالك واصاب الشافعي) ومن ذلك حين صار يسمح للإمام الشافعي رحمه الله بالدخول الي مجلسه. موسوعة الخطب والدروس - (ج / ص ٢٠)

٢. جاء رجل إلى الشعبي الإمام العالم ـ رحمه الله ـ يسأله عن مسح اللحية فقال له: خللها بأصابعك فقال الرجل: أخاف ألا تبلها فقال له الشعبي رحمه الله: أنقعها من الليل.

٣. سئل الشعبي رحمه الله أيضاً: هل يجوز للمحرم أن يحك بدنه؟ فقال: نعم قال: بمقدار كم؟ فقال الشعبي رحمه الله : حتى يبدو العظم.

٤. رجل يسأل الإمام أبي حنيفة رحمه الله: إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل فإلى القبلة أتوجه أم إلى غيرها؟ فقال له: الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لئلا تسرق.

٥. جاء رجل يسئل الشيخ عبدالقادر الكيلاني رحمه الله بانه طلق زوجته واقسم عليها (بانها طالق اذا لم تجلس على وتد) فقال له الشيخ عبدالقادر الكيلاني رحمه الله خذ زوجتك واجلسها على جبل فقد بررت بقسمك ولا تطلق زوجتك لان الله سبحانه وتعالى قال {وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً }النبأ٧.

نسمات من سيرة
الرسل عليهم السلام

الشيخ محمد ثابت

(سيدنا نوح عليه السلام)

١. الصبر والاستمرار على دعوة الناس الى الخير حيث استمر بالدعوة ليل نهار لمدة (٩٥٠ سنة) قال تعالى على لسان سيدنا نوح عليه السلام(قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا) سورة نوح ولقد أتى الله عز وجل سيدنا نوحاً عليه السلام حجة وبلاغة في النقاش فكان يستخدم مخلوقات الله تعالى للدلالة على وجود الله وأن ينظروا ويتفكروا في خلق هذه السماوات فقال لهم: (ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً) سورة نوح

٢. القيام بعمل فيه خدمة للمجتمع وهو صناعة سفينة ينقذ بها من امن به وكذلك مجموعة من الحيوانات قال تعالى ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ) فبالرغم من سخرية الناس منه استمر بعمله في خدمة البشرية كما امره الله تعالى.

(ابونا ابراهيم عليه السلام)

عندما نقلب القران الكريم ونقرأ عن سيدنا ابراهيم عليه السلام نجد اهم ما تميز به سيدنا ابراهيم عليه السلام هي:

١. دعوة وتوجيه الناس الى الحق بالحجة والحكمة قال تعالى:(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨)سورة البقرة

٢. الحرص على دعوة الاقربين الى الخير والهداية قال تعالى(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)الأنعام وروى الإمام البخاري رحمه الله في " صحيحه " (٣٣٥٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم قَالَ: (يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لاَ تَعْصِنِي ؟ فَيَقُولُ أَبُوهُ : فَالْيَوْمَ لاَ أَعْصِيكَ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لاَ تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ فَأَي خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ ؟! فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ثُمَّ يُقَالُ : يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخٍ فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ)ومعنى بِذِيخٍ : ذكر الضبع الكثير الشعر ومُلْتَطِخٍ : يتمرغ في نتنه.

نسمات من سيرة
الرسل عليهم السلام

٣. الكرم : قال تعالى(فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ).

٤. اتصف بصفات اخرى قال تعالى (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ) والحلم: ويعني ضبط النفس وهو ضبط إرادي للانفعال في مواجهة إساءات الآخرين ابتغاء وجه الله ، اواه: الرحيم الرقيق القلب ، منيب: وهو الذي يعود إلى الله ويرجع إليه.

٥. القيام بعمل فيه خدمة للمجتمع:قال تعالى (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)سورة البقرة

ان كل ما ورد اعلاه لم يذكر لنا ان سيدنا ابراهيم تمييز بكثرة صلاة وصيام وزكاة بل كان تمييزه بالأخلاق التي هي غاية العبادات.

(سيدنا موسى عليه السلام)

ان من اهم الامور التي تميز بها سيدنا موسى عليه السلام هي:

١. اقامة الحجة والاعتصام بالله حتى لو كان العدو يملك الكثرة لان الهدف هداية المجتمع وازالة الظلم عنه قال تعالى(جمع السحرة لميقات يوم معلوم (٣٨) وقيل للناس هل أنتم مجتمعون (٣٩) لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين (٤٠) فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين (٤١) قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين (٤٢) قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون (٤٣) فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون (٤٤) فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون (٤٥) فألقي السحرة ساجدين (٤٦) قالوا آمنا برب العالمين (٤٧) رب موسى وهارون (٤٨)) سورة الشعراء

٢. لقد اوى الله سبحانه وتعالى سيدنا موسى عليه السلام وأغناه وشد ازره بزوجة صالحة بسبب عمل بسيط قام به الا وهو سقى لفتاتين ضعيفتين لوجه الله وبانكسار قلب لله سبحانه قال تعالى (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ(٢٦) قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧) قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨)) سورة القصص.

٣. خدمة الناس وإنقاذهم بأي وسيلة بعد التوكل على الله قال تعالى(فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ (٦٢) فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ (٦٣) وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ (٦٤) وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ (٦٥) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ(٦٦) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ) سورة الشعراء

نسمات من سيرة
الرسل عليهم السلام

(سيدنا عيسى عليه السلام)

لقد ايد الله سيدنا المسيح عيسى عليه السلام بروح القدس واتاه من المعجزات ما يحيي بها الموتى ويخلق من الطين كهيئة الطير فتكون طيراً بإذن الله ويشفي الأكمه والأبرص ومعجزات أخرى كلها من اجل خدمة الناس وهدايتهم قال تعالى(وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٥٠) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٥١))سورة ال عمران



الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

لقد اوجز النبي صلى الله عليه وسلم سبب بعثته الى الامة بقوله (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) رواه البخاري وقال حبيبنا عليه الصلاة والسلام(إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم)رواه أحمد وقال عليه الصلاة والسلام(أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق)رواه الترمذي والحاكم وقال عليه الصلاة والسلام(إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً)رواه أحمد والترمذي وابن حبان ولخص لنا الدين في كلمتين فقال صلى الله عليه وسلم (الدين المعاملة)

لا قيمة للإنسان إلا بوجوده مع الآخر وليس هذا الوجود إلا تحقيقًا لجوهره الإنساني ولقيمته الإنسانية إذن فحقيقة الإنسان تتمثل في اجتماعيته التي هي امتداد إنسانيته في الآخر وتعمُّقه في ذاته وكيانه

